اوكان اسماعيل جاله الفدا ، من ربه فمنا دناه دناكا
اوكان موسى الاله مناجيا ، فبليلة المعراج قد ناجاكا
اوكان عيسى قد ناك قبلك رتبة ، فمراتب المجموع قد اعطاكا
قد نلت بالمعراج كل فضيلة ، ورايت جبار السما ورآكا
نعليك يا خير الانام تحية ، تاتيك بالاقبال من مولاكا

فلما رجع من معراجه ومرقاه وقد اشرق الكون بنوره ومسراه وتعطر الوجود بطيب شذاه بما اولاه مولاه من الفضل واباه وحباه من الشرف واصطفاه فصدقه الصديق وبشره وهناه ولم يشك فيما نقله ورواه واطلع عليه ورآه ، وينشد شعر

حبيب سرا وهنا بياطيب سراه ، وقد فاحت الاكوان من طيب رياه
وخادمه جبريل عند ركابه ، على متن ظهر للبراق ترقاه
وصلى بجمع الانبيا وكلهم ، لترتيل العليا بها حق اللقاه
فلما علا السبع الطباق تحفه ، ملائكة الرحمن والنور يغشاه
تجاوز حدا لا يعبر لواصف ، ولا حاسب في عده قط احصاه
وفارقه جبريل عند مقامه ، وقال له هذا الحبيب ومولاه
هناك تجلى للحبيب مشاهدا ، بلا اين لكن حيث شا تلقاه
فادهشه ذاك الجمال فلم يطق ، جوابا فنودي بالسلام تحياه
وادناه منه قاب قوسين اذ دنا ، وناداه يا خير الانام انا الله
سبحانك فانظر هذه ليلة الوصى ، فهل لي بخاطر المشبه اشباه
فبلغ وقل ان كنت عني محدثا ، رايت حبيبا ليس يعبد الا هو
يجود على العاصي ويستر جهله ، ويعفوا عن الذنب الذي ليس يرضاه
بجاهك يا خير الانام تشفعوا ، يحط عن المجرمين منهم خطاياه
عليك سلام الله يا خير مرسل ، سلام شريف في الحقيقة رضاه

فسبحان من خص هذا الحبيب بخلع القبول والتشريف والتقريب وجعله قبلة للطاعة وكعبة للشفاعة من النار واللهيب ووعد من صلى عليه باجابة دعائه وانشراح صدره الرحيب فقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب ، اللهم انا نسالك بجاهه العظيم وما كان بينك وبينه ليلة الخلوة من التقريب والتكليم اغفر لنا كل ذنب عظيم والبسنا ملابس القبول وبلغنا نهاية السول وجميع المامول واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

Copyright © King Saud University

صلى عليك الله يا علم الهدى ، ما ناح قمري الاراك واوصفا

روى الطبراني في كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر اسري به من بين زمزم والمقام الى البيت المقدس وشرح صدره بامر الملك العلام واستخرج قلبه فغسل بماء زمزم الشافي من الالام ثم اعيد مكانه بعد ان حشي ايمانا وحكمة بلطف وسلام ثم اسري به الى اشرف مقام وكان الاسرا ابو حنيفا عن الافهام دقيقا عن الانام وذلك انه لما انزل عليه تبارك وتعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب انت شرعت لي ان الشاهد لا يشهد الا عاينه فاوحى الله تعالى يا ايها السيد عن تسري بك الينا لتشاهد الملكوت الاعلى وتخبر عن العيان بما رايته العيان في الجنان والنيران وقيل لما اصعده واشهده قال له ايها النبي لقد شهدت لي فاشهد علي قال يا رب وبما اشهد عليك قال اشهد علي انه من جاني وهو يشهد ان لا اله الا انا وانك رسولي غفرت له كل ذنب عمله في سره وجهره ، وقيل كشف الله تعالى له الموانع وازال الحجب المعترضة وطوى له الارض وقرب المسجد الاقصى اليه واحضره بين يديه ثم قال يا محمد انظره واخبرهم وكان كلما سالوه عن شي نظره وقال لهم على العيان والمشاهدة والله على كل شي قدير فانقطعوا وخرسوا ثم قص عليهم صعوده من بيت المقدس الى السما فلما لزمتهم الحجة بتحقيق الاسرا الى بيت المقدس من مكة في ساعة واحدة من الليل وبينهما مسافة شهر للمسافر المسرع لزمهم الاقرار بصعوده الى السما لان من قدر على طي الارض وهي تراب كثيف فهو اقدر على طي الفضا والهوا وهو شي لطيف وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله سمعنا منك ان عيسى بن مريم كان يمشي على الما قال نعم ولو اراد ان يمشي على الهوا لمشى ولكن لزم الادب مع صاحب الاسرا اذ كان مخصوصا بالمصطفى حين رقا الى السموات وقطع الفلوات وكشف له عن الف حجاب من نور والف حجاب من ظلمة والمشي في الهوا اعجب من المشي على الما لانه الطف من الما فالما يمشي عليه الابرار والفجار والمومنون والكفار بواسطة خشبة او لوح او سفينة والهوا لا يقدر احد ان يمشي عليه بشي من ذلك الا بعناية ربانية او موهبة الهية قال بعض العلما كان رفيق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا جبريل وميكائيل واسرافيل والداعي له الرب الجليل والمدعو محمد المصطفى الرسول الجميل وموضع الدعوة قاب قوسين او ادنى والجالب الشفاعة في العصاة من امته وكرامة قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى

السر في الاسرا

وينشد شعر

يكفيه